

البداية والنهاية

معنا زادا فقلت يا أخي اذهب فائتنا بزاد من عند أمانا فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو فقال نعم فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقسا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقا فخرجاه منه علقتهما سوداوين فقال أحدهما لصاحبه ائتنني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتنني بماء بارد فغسلا به قلبي ثم قال ائتنني بالسكينة فذرهما في قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه خطه فخاطه وختم على قلبي بخاتم النبوة فقال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقني أشفق أن يخر على بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا فتركانني وفرقت فرقا شديدا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت فأشفقت أن يكون قد لبس بي فقالت أعيدك يا فرجت بعيرا لها وحملتني على الرجل وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت أديت أمانتي ودمتني وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها وقالت إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام ورواه أحمد من حديث بقية بن الوليد به وهكذا رواه عبدا بن المبارك وغيره عن بقية بن الوليد به وقد رواه ابن عساكر من طريق أبي داود الطيالسي حدثنا جعفر بن عبدا بن عثمان القرشي أخبرني عمير بن عمر بن عروة بن الزبير قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي حين علمت ذلك واستيقنت أنك نبي قال يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فوقع أحدهما على الأرض وكان الآخر بين السماء والأرض فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال هو هو قال زنه برجل فوزنني برجل فرجته وذكر تمامه وذكر شق صدره وخياطته وجعل الخاتم بين كتفيه قال فما هو إلا أن وليا عني فكأنما أعاين الأمر معاينة ثم أورد ابن عساكر عن أبي بن كعب بنحو ذلك ومن حديث شداد بن أوس باسطة من ذلك وثبت في صحيح مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب واستخرج منه علقة سوداء فقال هذا حظ الشيطان ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني طئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره وقد رواه ابن عساكر من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن ثابت البناني عن أنس أن الصلاة فرضت بالمدينة وأن ملكين أتيا رسول الله ﷺ فذهبا به إلى زمزم فشقا بطنه فأخرجوا حشوته في طشت من ذهب فغسلاه بماء زمزم ثم لبسا جوفه حكمة وعلمنا ومن طريق ابن وهب أيضا عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن عبد الرحمن بن عامر بن

عتبة بن أبي وقاص عن أنس قال أتى رسول الله ﷺ ثلاث ليال قال خذوا خيرهم وسيدهم فأخذوا رسول الله ﷺ فعمد به إلى زمزم فشق جوفه ثم أتى بتور من ذهب فغسل